على هيأته الثانية ان يقصد بعلمه نيل السعادة الاخروية التي هي وراء علم المعاملة
التي هي وراء سلامة البدن التي تحصل بالفقه والطب وانتساب هذا العلم الى
السعادة الاخروية التي انتساب اصلاح الدابة الى تحصيل الحج شعر
خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعة الشمس ما تغنيك عن زحل ويظهر
بهذا القصد بان يكون اعتنائه بالمراقبة والمجاهدة واهتمامه بالبحث عما يشوش
القلب ليحترز عنه ومواظبته على تقوية اليقين وهو العلم الذي لا شك فيه المتسلط
على النفس بحيث يصير سواد حكم التصرف الثالثة ان يكون اعتقاده على بصيرة وتقليد
صاحب الشرع فقط واداب المتعلم خمسة تقديم تطهير النفس عن رذايل الاخلاق
وتقليل العلايق والانقياد الى اشارة المعلم وان يكون العلوم المطلوب بنسبته
المتاخل العلوم كالمقصد بنسبته المنازل ليتطرق من كل علم وبصرف جام قوته
الى علم الآخرة وان يكون قصده تحلية باطنه في الحال وتحصيل السعادة في الاستقبال
واداب المعلم ثلثة ان يكون من علماء الآخرة وان يشفق على المتعلم وينظر ذلك بان
لا ياخذ الاجرة ولا يدخر من نصح شيئا وان يكون زجره له عن العلم المذموم كالجدال في
الخلافيات والكلام وعن اخلاق المذمومة بالتعريض دون التصريح بالتوبيخ
الفصل الثاني في العقيدة والواجب اعتقاده انه تعالى واحد لا شريك له عالم
قادر حي مريد لافعاله سميع بصير متكلم ازلي ابدي ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض وان
كل حادث في العالم مستند اليه ارسل الرسل وختم بمحمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
وان الحشر حق وكذا جميع الامور الاخروية التي صح ورود النقل بها والمختار ان الادلة
الشرعية مجراة على ظواهرها الا ان يقوم دليل قاطع على ترك الظاهر فعند ذلك نفوض

علمها الى الله تعالى ولا نتشرع الى التاويل الذي لا نقطع بارادته ومذهب الشافعي
رحمه الله وجميع اهل الحديث رضي الله عنهم ان تعلم الكلام والجدال حرام والمختار ان
الاحتياط الاغلب في تركه وان المكلف يتبصر بالكتاب والسنة ثم وبما يقذفه
الله تعالى ان الاحتياط في قلبه من الانوار الفصل الثالث في اسرار الطهارة
قال النبي صلى الله عليه وسلم الطهور نصف الايمان ففهم منه ذو والبصاير ان
المهم تطهير السرايروللطهارة مراتب اربع كل واحدة منها شرط لحصول ما بعدها
وما بعدها شرط المطلوب ههنا الاولى تطهير الظاهر عن الاحداث والانجاس
والثانية تطهير الجوارح عن الجرايم والثالثة تطهير القلب عن الاخلاق المذمومة
والرابعة تطهير السر عما سوى الله تعالى واعلم ان الطهارة الظاهرة تاثيرا في اشراق
نور القلب لان العلاقة ثابتة بين عالم الشهادة والملكوت فما يفيض من
معارف القلب آثار على الجوارح فكذلك قد يفيض من طهارة الظاهر اثر على
الباطن واليه الاشارة بان الوضوء على الوضوء نور على نور وقد عرفت بالتجربة
انه اذا غلب لون او صورة على قلب الجامع والحامل عند تحرك الحمل مال
كون الولد وصورته الى ذلك اللون وتلك الصورة ونظير ما فيضان
النور بواسطة المراة المحاذية للشمس على بعض الاجسام المحاذية للمراة
والى قريب من هذا يرجع سر الشفاعة الفصل الرابع في اسرار الصلوة
قال الله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اعلم ان اركان الصلوة
بمنزلة الاعضاء لها والنيات بمنزلة تحسين صورتها والمعاني الباطنة
بمنزلة الروح لها ولا معنى للجسد بلا روح والمعاني الباطنة بستة تحضور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)